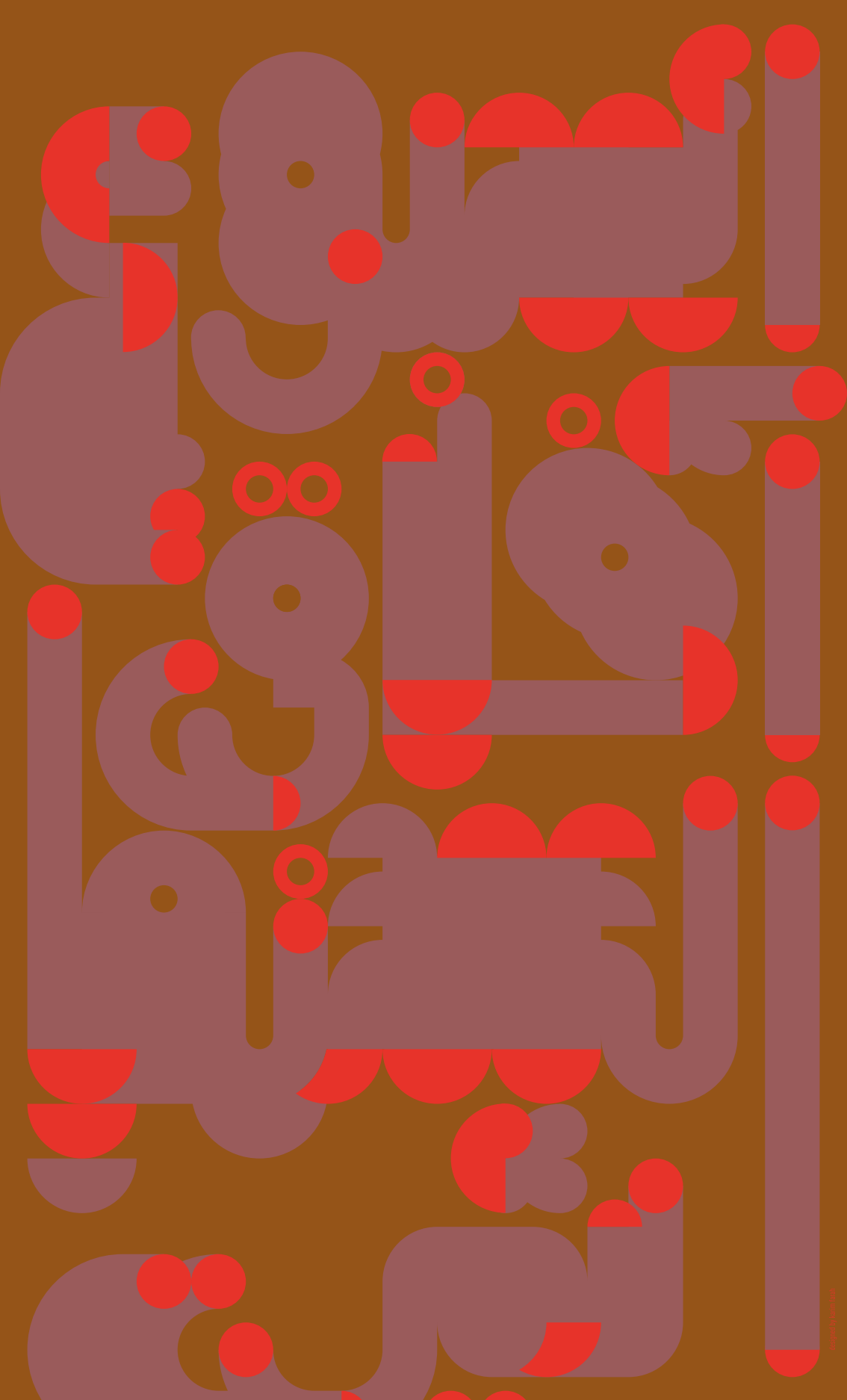

بين الحفر وما بعد النظرة

EXCAVATING BEYOND THE GAZE

AFAC — METROPOLIS 6-13 أسبوع
FILM WEEK CINEMA — 09.2026 أفلام
السينمائي — سينما متروبوليس

بين التحديق والتنقيب

علي حسين العدوي · القيم الفني

تعود فعالية «أسبوع آفاق السينمائي» بعد سنواتٍ من التوقّف. لكنها لا تعود إلى العالم نفسه، ولا إلى اللغة نفسها، ولا إلى شروط النظر التي غادرتها. تعود الفعالية في لحظةٍ صار فيها الاعتياد نفسه أثرًا بعيدًا، وصار العادي رطانةً فقدت معناها. غير أن لبنان، على ما يبدو، يعرف منذ أكثر من نصف قرن، أن الاعتياد ليس سوى استثناء عابر؛ وأن الحياة هنا تُقاس، في كثير من الأحيان، بتتابع الانقطاعات، وبالتدرّب المستمر على وداع ما كان يبدو مألوفًا. O تأتي هذه الدورة بعد انفجار مرفأ بيروت، وبعد الإبادة التي يواصل الاستعمار الاستيطاني الصهيوني ارتكابها بحق الفلسطينيين في غزة والضفة، والتي تتردد أصداؤها في جنوب لبنان حتى الآن، منذ حركة العصيان المقاومة (طوفان الأقصى) في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وتأتي أيضًا بعد الحرب الاستعمارية في السودان وبعد سقوط نظام بشار الأسد وحكم البعث بعد حرب العنف الإبادي ضد الشعب السوري، وفي لحظةٍ لا تزال سوريا تعيش فيها ارتباك الانتقال، بين انهيار عالمٍ قديم، وأسئلةٍ مفتوحة حول العالم الذي لم يتشكل بعد. OO نحن، الذين نقف خارج غزة وخارج جنوب لبنان وخارج السودان وخارج سوريا، لا نعيش الإبادة مباشرة، بل نعيشها عبر الصور؛ تابعنا، يومًا بعد يوم، الكابوس المتواصل وصمود من يواجهونه. ونشهد، عبر الصور أيضًا، اتساع دوائر التضامن في الجامعات، والميادين، والشوارع، وقوافل الإغاثة، والسفن التي تشق البحر نحو المحاصَرين. لكنّ هذه المسافة التي تصنعها الصورة بين الحدث ومتلقّيه، لا تعفينا من المسؤولية، بل تجعلها أكثر إلحاحًا. O نحن، المشتغلين بالسينما والصورة، والباحثين في تواريخ مقاومة الاستعمار والهيمنة، مطالبون اليوم بأن نسأل: كيف يمكن للصورة أن تقاوم تطبيع الإبادة بدلًا من أن تصبح إحدى أدواته؟ وكيف لا نحصر وجودنا عند حدود الكارثة نفسها، فلا تتحول الإبادة إلى أفقنا الوحيد، ولا يصبح النظر إليها فعلًا مكتفيًا بذاته؟ OOO لقد زلزلت صور الإبادة والصمود في غزة، بعنفٍ غير مسبوق، أنظمة الخطاب التي حكمت التفكير في الصورة، كما هزّت الاقتصادات الأخلاقية التي استندت إليها مؤسسات الفن والثقافة عالميًا. أعادت هذه الصور، بشكل مختلف جذريًا، طرح سؤال تمثيل الفظيع وسؤال التمثيل (Representation) بشكل عام. O تكمن معضلة تمثيل الفظيع في أنّ الصورة

قد تنقلب، من حيث لا تدري، إلى امتداد للعنف الذي تسعى إلى فضحه. الإفراط في تمثيل الألم، والإغراق في إعادة إنتاج مشاهد الدمار، يختزلان الصورة في سطحها، ويجعلانها أسيرة وقعها المباشر. ومع التدفق اللامتناهي للصور عبر الشبكات الإعلامية الكبرى، أو عبر المواطنين الصحافيين وكل من يحمل كاميرا هاتف، تدخل هذه الصور سريعًا في اقتصاد المنصات والخوارزميات والذكاء الاصطناعي، حيث يعاد تدويرها بلا توقف، ويبتلعها منطق السرعة والتكرار والاجتزاء. وبين حركة الإصبع على شاشة الهاتف، وضغطة جهاز التحكم عن بعد، تتحول الوجوه إلى بيانات، والأجساد إلى أرقام، والضحايا إلى إحصاءات، بينما يُنتزع من البشر تاريخهم، وعلاقاتهم، وأسماؤهم، وقدرتهم على الظهور بوصفهم ذواتًا كاملة. ○ ويغدو هذا العنف أشدّ قسوةً عندما يتعلق الأمر بمن حُرموا أصلًا من شروط إنتاج صورهم وسردياتهم، كما هو حال أهلنا في السودان، الذين يُدفعون إلى هامش الرؤية مرتين: مرةً بفعل الحرب، ومرةً بفعل اقتصاد الصورة العالمي. لذلك، تبدو أعمال كثير من الصحافيات والصحافيين الفلسطينيين مقاومةً يومية لهذا المنطق؛ مقاومةً تناضل، بمشقةٍ ويقظة، من أجل استعادة إنسانية الصورة، لا مجرد توثيق الكارثة. ○○ لكنّ الوجه الآخر للمعضلة لا يقلّ تعقيدًا. ففي مواجهة مَن يشيحون بأبصارهم عن الحقيقة التي تمزّق العين في السودان وجنوب لبنان وغزة، يبرز نداءٌ يدعو إلى التحديق في الفظيع، والإصرار على النظر إليه حتى النهاية. غير أنّ هذا الإصرار يفتح بدوره أسئلةً أخلاقية وسياسية لا يمكن تجاوزها بعدما تعلمناها من سوريا منذ 2011: ماذا يحدث عندما تصبح الأجساد المستباحة موضوعًا دائمًا للنظر؟ ماذا يحدث حين يُختزل البشر في صورة الضحية وحدها، فتُمحى إرادتهم، وفاعليتهم، وقدرتهم على الفعل؟ إلى أين يقودنا التحديق؟ هل يقودنا، مع الزمن، إلى الاعتياد، ثم إلى النسيان، ثم إلى اللامبالاة؟ أم يقودنا إلى حمل عبء الشهادة ومسؤوليتها وليس الاكتفاء بالشهادة وحدها، وإلى مقاومة النسيان، وإلى بناء ذاكرةٍ لا تسمح لعنف الهيمنة بأن يكتب الكلمة الأخيرة. ○○○ من هنا تنطلق هذه الفعالية، من اقتراح الانتقال من التحديق إلى التنقيب، بدلاً من الاكتفاء بالتحديق وحده أو الدعوة إلى صرف النظر. ○ فالتنقيب ليس نقيض النظر، بل تعميق له. إنه انتقال من سطح الصورة إلى طبقاتها، ومن المشهد إلى ما يخفيه، ومن الأثر المباشر إلى البنى التي أنتجته، ومن الحدث إلى تاريخه، ومن الضحية إلى العالم الذي كانت تعيشه قبل أن تصبح ضحية. إنه بحثٌ في ما غاب أكثر منه بحثاً في ما ظهر، وفي ما أُخفي أكثر منه انشغالاً بما انكشف. ○ بهذا المعنى، يكفّ الركام عن كونه نهايةً للرؤية، ليصبح بدايةً لها. ○○○ في «بين التحديق والتنقيب»، نسعى إلى تقليص المسافات بين البحث والكتابة من جهة، والسينما والممارسة الفيلمية من جهة أخرى، داخل فضاء السينما بوصفه فضاءً اجتماعيًا للتفكير المشترك. هنا، تلتقي الأفلام مع النصوص، والتحقيق مع التخييل، والأرشيف مع الذاكرة، لا لتفسير الكارثة، بل للحفر في طبقاتها، والكشف عما حاولت القوى الاستعمارية والسلطوية دفنه، أو إسكاته، أو جعله غير مرئي. ○ إنه تنقيبٌ عن صور الصمود التي ابتلعتها صور الدمار، وعن تفاصيل الحياة اليومية التي محتها لغة الأرقام، وعن

الأنفاق والمخيمات، وأطواق النجاة، وعلاقات الإنتاج، والأزمنة التاريخية التي تواصل، بإصرارٍ وعناد، مقاومة تحويل الإبادة إلى أفقٍ أبدي، أو تحويل الحاضر إلى زمنٍ بلا تاريخ، وبلا مستقبل. ومن هذا المنطلق، يأتي اللقاء المغلق لمناقشة قضايا السينما السورية حالياً، بالتوازي مع هذه الدورة التي تتوزع على مسارين متكاملين يلتقيان داخل قاعة سينما متروبوليس ببيروت.

برنامج الأفلام
أرواح وأشباح

عبر تسعة أفلام من السودان وسوريا وفلسطين ومصر وتونس والجزائر والمغرب، نستكشف مجموعة من العوالم السينمائية التي تنتمي إلى سياقات جيو سياسية وتاريخية وإنتاجية متباينة في المنطقة العربية، تتحرك بين خشونة الواقع المفرط حين يبدو طريقًا مسدودًا، وبين الخيال بوصفه ممارسةً عنيدة لابتكار منافذ للخروج.

البرنامج العام
التفكير عبر الركام، تحت السطح

لقاءات وقراءات وعروض أدائية غير أكاديمية ونقاشات تبحث، عبر الصورة والنص معًا، في ما يبقى حيًّا تحت الأنقاض؛ في الطبقات التي لا تُرى من النظرة الأولى، وفي التاريخ الذي يواصل التنفس تحت سطح الكارثة، تحت سطح الصور واقتصادياتها وفي الإمكانات التي لا تزال تقاوم، رغم كل شيء، منطق الإبادة والنسيان.

علي حسين العدوي قيّم فني لمشروعات سينمائية وبحثية في مجال الفن، وناقد وباحث يتقاطع عمله مع السينما، والصور المتحركة، والممارسات الفنية المعاصرة العمرانية، والنظرية النقدية العالمية، وتاريخ الثقافة الحديثة والمعاصرة. تشمل مشروعاته القيّمية المشروع المستمر «صور العمل» (منذ 2019)، و«سيرج دانيه: تحية واستعادة» (2017)، و«هارون فاروقي: جدل الصور... صور تكشف/تحجب صورًا أخرى» (2018).

كما قام بالعمل القيّمي لعدد من المعارض والبرامج العامة، من بينها، بالاشتراك مع بول كاتا، معرض «فن التوهان في المدن: برشلونة والإسكندرية» (2017)، والحلقة الدراسية «بنيامين والمدينة» (2015). وإلى جانب عمله القيّمي، نشط ككاتب ومحرر، إذ شارك في تأسيس مجلة Tripod الإلكترونية (2015–2017)، المتخصصة في نقد السينما والصور المتحركة، كما كان عضوًا في هيئة تحرير منصة ومطبوعة TarAlbahr الإلكترونية (2015–2018)، المعنية بالممارسات العمرانية والفنية في مدينة الإسكندرية.

يحمل درجة الماجستير في تقاطعات حقوق الإنسان والفن المعاصر من كلية بارد في نيويورك، ويواصل عمله في التدريس والكتابة والتحرير، إلى جانب تطوير مشروعات قيّمية تنخرط نقديًا مع سياسات الصور وشعريّاتها.

الجدول

● عروض أفلام ○ البرنامج العام

الأحد، 6 أيلول/سبتمبر

6:00 م **الافتتاح**

○ 7:00 م **أغرب من الخيال | نور عويضة**

● 8:00 م **أغورا | علاء الدين سليم**

الإثنين، 7 أيلول/سبتمبر

● 8:00 م **أرض الطيور - ملكية مشتركة | ليلى كيلاني**

بحضور صناع الفيلم

الثلاثاء، 8 أيلول/سبتمبر

● 6:00 م **العواصف | دانيا ريموند - بوغنو**

بحضور صناع الفيلم

● 8:00 م **الخرطوم | أنس سعيد، راوية الحاج، إبراهيم سنوبي، تيمية محمد أحمد، فيل كوكس**

بحضور صناع الفيلم

الأربعاء، 9 أيلول/سبتمبر

● 8:00 م **معطّرًا بالنعناع | محمد حمدي**

بحضور صناع الفيلم

الخميس، 10 أيلول/سبتمبر

○ 5:00 م - 7:00 م **السينما بوصفها بنية تحتية**

«معطّر بالنعناع» بوصفه دراسة حالة

● 8:00 م **الثلث الخالي | فوزي بن السعيدي**

الجمعة، 11 أيلول/سبتمبر

○ 2:30 م **جلسات السينما السورية | دراسات حالة:**

الذاكرة والارشيف والسرديات - العرض والجمهور

○ 5:00 م - 7:00 م **الإبادة الفائضة لسمير سكيني**

والحرب الدائرة والصور النادرة لأحمد عصام الدين

● 8:00 م **جمهورية الصمت | ديانا الجيرودي**

بحضور صناع الفيلم

السبت، 12 أيلول/سبتمبر

○ 2:30 م **جلسات السينما السورية | دراسات حالة:**

بين البنى المؤسسية والمبادرات المستقلة

○ 6:00 م **«لن تحمل الجدران الزجاجية أيّ صورة» | صبا عناب**

● 8:00 م **حبيبي حسين | أليكس بكري**

بحضور صناع الفيلم

الأحد، 13 أيلول/سبتمبر

○ 5:00 م - 7:00 م **حق الصور في العودة لمهند يعقوبي**

وفي الاقتصاد السياسي للبنى التحتية لصناعة السينما والصورة لماريز قلاده

● 8:00 م **المستعمرة | محمد رشاد**

بحضور صناع الفيلم

برنامج الأفلام

أرواح وأشباح

أغورا

2024 · 102’

علاء الدين سليم
تونس

في بلدة منعزلة، يعود المفقودون في ظروف غامضة. وتبث هذه الأشباح الشك والريبة في نفوس أقاربهم وسكان البلدة. وتُجرى تحقيقات متعددة في محاولة لفهم ما يجري، تحت أنظار الكلاب الضالة والغربان.

أرض الطيور - ملكية مشتركة

2023 · 127’

ليلى كيلاني
المغرب، فرنسا

القصة تتحدث عن عائلة تعيش في منزل «لا منصورية» وسط غابة تلال طنجة، وتواجه صراعاً بين بيع المنزل لعرض عقاري ضخم تريده الجدة أمينة، وبين رغبة الأب أنيس في تحويل نصيبه إلى ملاذ للطيور، ليشتعل فجأة حريق غامض في التلال وتهطل الطيور على المكان.

العواصف

2024 · 84’

دانيا ريموند - بوغنو
الجزائر، فرنسا، بلجيكا

عواصف غريبة من الغبار الأصفر تجتاح المدينة بأكملها. ناصر، مراسل إخباري في الخامسة والأربعين من العمر، يقوم بتغطية هذه الظاهرة الغريبة لفائدة صحيفته. بينما تتوالى الأحداث الخارقة، تظهر فَجر، زوجة ناصر المتوفاة، من جديد. في تحدٍّ للرياح العاتية التي يتزايد تهديدها، يتعين عليه مواجهة ماضٍ مؤلمٍ يطارده، ماضي مليء بالسنوات المظلمة التي يتمنى الجميع نسيانها.

الخرطوم

2025 · 80’

أنس سعيد، راوية الحاج، إبراهيم سنوبي، تيمية محمد أحمد، فيل كوكس
السودان، المملكة المتحدة، ألمانيا، قطر

قبل أن تعيد الحرب تشكيل عاصمة السودان، كان خمسة من سكانها يلاحقون تفاصيلهم اليومية: تزاول "خادم الله" مهنتها في بيع القهوة والشاي وتقوم بتربية إبنتها الوحيدة "ريتا"، ويمارس "مجدي" هوايته في

سباقات الحمام مع ابنه، ويتنقّل "جواد" بين الاحتجاج والتأمل الروحي، بينما يجمع "لوكين" و "ويلسون" القوارير الفارغة من مكبات النفايات متأملين لشراء قميصين جديدين. وحين شنّت القتال الشخصيات وصنّاع الفلم ولجأوا إلى شرق أفريقيا، أعادوا بناء الخرطوم التي تركوها خلفهم وحياتهم بالكثير من القوة والتضامن.

2024 · 111'

معطّرًا بالنعناع

محمد حمدي

مصر، فرنسا، تونس

يحاول بهاء، الطبيب الولهان، كما صديقه القديم مهدي، الهروب من أشباح الماضي، فنراهما بهرعان من بيت مهجور إلى آخر بينما تطاردهما الظلال بلا هوادة.

2023 · 120'

الثلث الخالي

فوزي بن السعيدي

فرنسا، ألمانيا، المغرب، بلجيكا

مهدي وحميد، صديقان يعملان لدى وكالة لتحصيل الديون بالدار البيضاء، يتمّ إيفادهما للعمل بقرى نائية في جنوب المغرب حيث يتيهان بين عائلات لا تستطيع التسديد ولقاءات لم تكن في الحسبان.

2021 · 183'

جمهورية الصمت

ديانا الجيرودي

ألمانيا، فرنسا، سوريا، قطر

في مذكّراتٍ سينمائية، يوثّق «جمهورية الصمت» محنة وطن تمتد من ثمانينيات القرن الماضي في سوريا إلى المنفى في برلين مطلع العقد الحالي. أحياناً تشهد الصورة على ما يجري، قبل أن تعجز عن حمله، فيما تستحضر كلماتٌ بيضاء على شاشة سوداء ما لا تستطيع الوثيقة احتواءه. تبدأ الرحلة من ذكرى للمخرجة في السابعة من عمرها، حين أهداها والدها كاميرا إلى حياة تتشظى بين سوريا وأوروبا والولايات المتحدة، وبين الديكتاتورية والحروب وفساد السياسة الدولية، إلى أن يلتقي الجميع في منفاهم في برلين، حيث الحياة منظّمة إلى حدّ البرود. وبين هذا وذاك، تجد المخرجة ومن حولها في السينما، والموسيقى، والأحلام، ودفء العائلة، والصداقة، وطناً.

2025 · 96’

حبيبي حسين

أليكس بكري

فلسطين، ألمانيا، السعودية، السويد

حسين هو آخر عارض أفلام في السينما القديمة في جنين. عندما تقوم منظمة ألمانية غير حكومية بترميم المبنى، يحاول يائسًا إثبات مهاراته، على أمل استعادة عمله السابق. لكن حرفيته وشغفه بالسينما قد لا يعودان كافيين، فقد تغيّرت الأزمنة.

2025 · 94’

المستعمرة

محمد رشاد

مصر، فرنسا، ألمانيا، السعودية، قطر

في مدينة الإسكندرية، توفي سيد الديب العامل في مصنع حديد وصلب أثناء العمل. التعويض الوحيد الذي عُرض على عائلته هو توظيف ابنيه، حسام (23 عامًا) ومرو (12 عامًا)، بالقرب من العامل الذي تسبب في وفاته بالحادث.

البرنامج العام

التفكير عبر الركام، تحت السطح

6 أيلول/سبتمبر 2026، 7:00 م

أغرب من الخيال

نور عويضة

تيسير سميرة مكي

«أغرب من الخيال» هو مشروع للباحثة وصانعة الأفلام نور عويضة، تستكشف من خلاله آليات إنتاج الصور والأصوات غير الروائية بوصفها وسائط للتخييل المضارِع أو وسائط للتخييل التخميني. ويتيح المشروع مقاربةً للتجارب المكانية والزمانية التي تظلّ، على الدوام، عرضةً للاضطراب بفعل الكوارث والتحولات الكبرى. تنطلق عويضة من أعمالها الخاصة بوصفها نقطة انطلاق، وتتفاعل مع أعمال فنانين وصنّاع أفلام آخرين يشتغلون ضمن هذا الأفق عبر أزمنة وجغرافياتٍ متعددة، في محاولة لاستكشاف هذا الحقل الجمالي والمعرفي المشترك. وتقع هذه النسخة من البرنامج عند تقاطع البرمجة السينمائية، وصناعة الأفلام، والبحث، حيث تتداخل مقاطع سمعية وبصرية مع محاضرة أدائية (Performative Lecture) في تجربة تستكشف العلاقات المتبادلة بين الواقع والممكن.

نور عويضة صانعة أفلام ومبرمِجة أفلام. تستكشف، من خلال ممارستها في البحث والكتابة وصناعة الأفلام وبرمجتها، العلاقات المتعدّدة بين الصورة، والصوت، والنصّ. بين عامَي 2018 و2023، عملت عويضة في جمعيّة «متروبوليس سينما» في بيروت، حيث طوّرت مشروع «سينماتيك بيروت». وهي عضو في هيئة تحرير المجلّة السينمائيّة الرقميّة Hors Champ في مونتريال، وعضو في «مجموعة الكاميليا» الفنية. كما تُدرّس برمجة الأفلام في بيروت.

سميرة مكّي باحثة مُستقلّة مُهتمّة بالعمل الثّقافي عمومًا والأفلام خصوصًا، حيث تَظهر الأخيرة كمادّة تحليليّة في معظم كتاباتها.

10 أيلول/سبتمبر 2026، 5:00 م الى 7:00 م

السينما بوصفها بنية تحتية «معطّر بالنعناع» بوصفه دراسة حالة

نقاش مُركّز حول العلاقة بين بنية الإنتاج التحتية والشكل السينمائي، بمشاركة مخرج الفيلم ومنتجه.

بين وفرة الصور وندرتها

تيسير نور عويضة

11 أيلول/سبتمبر 2026، 5:00 م الى 7:00 م

الإبادة الفائضة

سمير سكيني

أين تنتهي حدود الإبادة؟ وما الحدّ الفاصل بين مَن يعيش الإبادة بالمباشَر، ومَن يعيشها بالوساطة؟ وكيف لجأنا إلى مصطلحات تُخضع المشهد لماكينتنا الفكرية، عوضَ معاركة هذه الماكينة؟ تنطلق الندوة من مفهوم «الإبادة الفائضة»، التي غالباً ما تنتقل عبر الصورة، ومُرتكب العنف نفسه، وتسري في عوالم الذاكرة والمخيّلة والمُعاش اليومي.

سمير سكيني كاتب وصحافي مقيم في بيروت. تنقّل بين اختصاصي الهندسة المعمارية والفلسفة قبل أن يرسوَ في عالم الصحافة. صدر له «الأقحوان ينبت في الشيّاح» (2018) و«نهار أحد» (2020)، عن دار الفارابي، وترجمة «الضحايا المثاليون» لمحمد الكرد عن دار الآداب (2020)، ومن المرتقب أن يصدر كتابه الثالث «تحت الرصيف مقبرة» سنة 2027.

الحرب الدائرة والصور النادرة

أحمد عصام الدين

تتناول هذه المداخلة دور الصورة في تشكيل التضامن العالمي مع السودان، من خلال مساءلة فكرة «ندرة الصورة» والقول إن الأزمة تكمن، في المقام الأول، في انقطاع السرديات التي تمنح الصورة معناها السياسي. ومن خلال تناول الثورة والحرب وسياسات الأرشفة والتوثيق، تناقش المداخلة كيف يتشكّل الحضور البصري للسودان، وحدود فاعليته السياسية.

أحمد عصام الدين فنان وسائط، ومصمم غرافيك، وباحث من الخرطوم، يقيم ويعمل في برلين. تتنوّع ممارسته بين التواصل البصري، والبحث الفني، ورسم الخرائط، وصناعة الصور ثلاثية الأبعاد، متناولةً قضايا الاستخراجية، وعنف الدولة، والهجرة، والتكنولوجيا، وسياسات الصورة. انطلاقاً من خلفيته في الفيزياء من جامعة الخرطوم، وحصوله على درجة الماجستير في التواصل البصري من جامعة فايسنزيه للفنون في برلين، يجمع في ممارسته بين البحث والتصميم والتدخل الفني، بهدف قراءة آثار العنف المتبقية في البيئة والأجساد والبنى التحتية، وتحويلها إلى ذاكرة وأرشيف وشهادة، بوصفها وسائل للمقاومة والبقاء الجماعي.

تيسير مهدي عواضة

12 أيلول/سبتمبر 2026، 6:00 م

«لن تحمل الجدران الزجاجية أيّ صورة»

صبا عناب

هل تستطيع وسيلة ما أن تتحرّر من سلطة الزمن والهيكل المعرفي الذين أنتجاها أم تبقى أسيرة لهما بالضرورة؟ من هذا الطرح، ومن العلاقة الجدلية بين الشكل والوظيفة، ننظر إلى العسكرة والعنف الدفينين في اللغة وتمثيلاتها البصرية في منظومة الهندسة كمدخل نقرأ منه جدلية أخرى: الكشف والإخفاء. يبدأ هذا التفكيك بالنظر إلى عجلة البناء بشكلها الحالي وحاجتها الدائمة لجعل المكان فارغاً — وهي الحاجة المرتبطة بالرأسمالية الفاشية والاحتلال الاستيطاني — ويتعداها إلى التفكير بالقصور الناتج عن وضع شكل (بصري) لـ«ثورة» ما، قبل فهم ماهية الثورة نفسها، فيسهّل مصادرة دورها المحتمل تلقائيًا.

صبا عناب مهندسة معمارية وفنانة وباحثة تعيش وتعمل بين بيروت وعمّان. تتناول ممارستها متعددة التخصصات قضايا تتعلق بالتصورات الخيالية للأرض، وأنماط البناء والسكن، والأبعاد الزمنية للاجئين والنزوح في ظل الاحتلال، وهياكل الاستعمار وأنظمة الاستغلال. من خلال البحث التاريخي والرسم ورسم الخرائط وصناعة النماذج والتدخلات المكانية، تستكشف أناب التذبذب بين المؤقت والدائم — سياسياً وفلسفياً — وآثاره المكانية والشعرية على اللغة والعمارة. تركز أناب اهتمامها على سكن الفلاحين والبناء والمعرفة المعمارية في إطار تحليل تاريخي غير خطي يربط بين مصادرة الأراضي في ظل الاستعمار الاستيطاني والأشكال والمفاهيم المتتالية لـ«الإصلاح الزراعي». لا يمكن فصل هذا التحليل عن «إفراغ» الأرض المتخيل الذي يسبق إفراغها المادي، ولا عن المحو والتدمير اللذين أتاحهما تراكم رأس المال وهياكل الاستخراج والاستعمار.

مهدي عواضة (مواليد 1999 ، بيروت) هو فنان مقيم في بيروت، يعمل في مجالات الرسم والتصوير الفوتوغرافي والصورة المتحركة، ويتناول من خلال ممارسته الفنية كيفية تجلي علم الأمراض (الباثولوجيا) مكانيًا وتفتح أبعاده داخل اللغة المكتوبة. عُرِضت أعماله الفيديوية في مهرجانات متعددة، كان أحدثها المهرجان الدولي الـ ٢٤ لـ Festival Internazionale Segni della Notte في إيطاليا (2026)، ومهرجان Experimenta: 12th International Festival of Moving Image Art في الهند (2024)، والمهرجان السنوي الخامس لـ Small File Media Festival في كندا (2024).

يعيش عواضة ويعمل حاليًا في بيروت، حيث حاز على شهادة البكالوريوس في الفنون الجميلة من الجامعة الأمريكية في بيروت (AUB)، ويشغل فيها حاليًا منصب منسق مشروع "سينماتك بيروت" في "جمعية متروبوليس سينما".

ما قبل الصورة: العمل والتوثيق والبنية التحتية للرؤية

تيسير سميرة مكي

13 أيلول/سبتمبر 2026، 5:00 م الى 7:00 م

حق الصور في العودة

مهند يعقوبي

في العام 2021، تلقّت مؤسسة الفيلم الفلسطيني، من باحثة إسرائيلية، مجموعة من المقاطع المصوّرة من أرشيف الجيش الإسرائيلي. تتألّف المجموعة من لقطات متقطعة، وصامتة في معظمها، وغير معنونة، جرت رقمنتها من أفلام 16 ملم إلى أشرطة فيديو (كاسيت)، والتي كثيراً ما ظهرت، من دون إسناد أو تعريف مناسبين، في عدد من الأفلام الإسرائيلية والغربية بوصفها تمثيلات لـ«العرب». تثير هذه المواد تساؤلات نقدية حول مفهومي الأرشفة والسلطة، وقدرة المؤرشف على إنتاج الإخفاء على نحوٍ يكاد يكون شعريًا من خلال التلاعب التقني بالأرشيف، وإمكانية صياغة روايات نقدية من ترسّبات تاريخية ضئيلة.

مهند يعقوبي صانع أفلام ومنتج. شارك عام 2024 في تأسيس شركة الإنتاج Idioms Film في رام الله. وهو عضو في مجموعة Subversive Film الفنية، ويعمل باحثاً ومحاضراً في كلية الفنون KASK في مدينة غنت منذ عام 2017. تتناول أعماله السينمائية قضايا تتعلّق بالذاكرة، والسينما، والسياسة. وقد عُرضت أفلامه، ومنها «خارج الإطار أو ثورة حتى النصر» (2016)، و«الفيلم رقم ٢١ أو استعادة التضامن» (2022)، و«الثوار لا يموتون أبداً» (2026)، للمرة الأولى في مهرجانات دولية مرموقة، من بينها مهرجانات لوكارنو، وتورونتو السينمائي الدولي، وبرلیناله، وIDFA، وغيرها.

في الاقتصاد السياسي للبنى التحتية لصناعة السينما والصورة

ماريز قلاده

التعامل مع الفن والإنتاج الثقافي عموماً كعمل «استثنائي» أرقى وأسمى من أشكال العمل الأخرى، شرخاً إدراكياً مُخلاً بالعلاقة بين العمل والفن والسياسة. تعيد هذه المداخلة قراءة صناعة السينما في السياق المصري كنموذج لطرح فهم مغاير للعمل السينمائي بوصفه جزءاً لا يتجزأ من بنية الاقتصاد السياسي العالمي؛ ومن ثم تتطلّب خلق ممارسات نقدية عملية تعيد السينما لكونها مساحة ممارسة للمقاومة، وليس فقط للتعبير عنها أو لتمثيلها.

ماريز قلاده باحثة وأستاذة مساعدة في دراسات الميديا في الجامعة الأمريكية في بيروت، ومتخصصة في الأنثروبولوجيا الثقافية، ودراسات الإنتاج، والاقتصاد السياسي، مع التركيز على قضايا العمل، والتضامن، والخيال السياسي، ولا سيما في القطاعات الثقافية في مصر والجنوب العالمي. تعمل حاليًا على كتابها الأول، «فنّيون وفنانون: التاريخ المعاصر لعمل السينما والتلفزيون في مصر». ونُشر لها عدد من المقالات حول سياسات إنتاج الميديا وعلاقتها بالمدينة، والجندر، والمنهجيات الإثنوغرافية. ومنذ عام 2010 تعمل قلادة في القطاع الثقافي في القاهرة في أدوارٍ تمتد من إدارة المشاريع إلى إنتاج الأفلام.

من تنظيم
organized by

بالشراكة مع
in partnership with

METROPOLIS
Art Cinema
سينما متروبوليس

بدعم من
with the support of

Norwegian Embassy
Beirut

تم إنتاج هذا المنشور بدعم مالي من النرويج. وتتحمل آفاق المسؤولية الكاملة عن المحتوى، الذي لا يعكس وجهات نظر الحكومة النرويجية.

WWW.ARABCULTUREFUND.ORG